فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى

. . . . . .

د .أحمد خليل درويش اللهيبي –كلية التربية الأساسية–جامعة الموصل

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.3.2018.u

الملخص

تهدف دراستي هذه الى التعرف على فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى ؛ حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب موزعة على مجموعتين؛ الأولى التجريبية وتكونت من (51) طالب والثانية الضابطة وتكونت من (51طالب؛ وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة ملاحظة لتقييم الذكاءات المتعددة, والاختبار تحصيلي لمادة التربية الإسلامية للصف الرابع.

وكافأ الباحث إحصائيا بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي: (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والمعدل العام للطلبة في السنة الماضية (الصف الأول).

واعد اختبارا تحصيليا بعديا في مادة التربية الاسلامية اتصف بالصدق والثبات مكونا من (40) فقرة موزعة على المستويات الستة لتصنيف (بلوم Bloom) المعرفي، من نوع التكملة، والمزاوجة، والاختيار من متعدد، و تسع فقرات ذات الإجابة القصيرة.

وبعد الاتفاق مع مدرس المادة طبّق الاختبار (التحصيلي) على مجموعتي البحث، وعالج النتائج إحصائياً فتوصل إلى:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة على المجموعة التجريبيه وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث أوصى بـ:

1. إلمام الطلبة بأهمية وأساليب الذكاءات المتعددة بمختلف تطبيقاتها للطلبة والمعلمين .
2. توضيح دور التربية الاسلامية في الحياة باعتبارها أم المواد وخادمتها.
3. ضرورة الاعتماد على مصادر التعليم والتعلم في تحصيل المعرفة واعتبار الكتاب المدرسي هو أحد مصادر تحصيل المعرفة وليس المصدر الوحيد لها.
4. تأهيل المعلمين المستمرين بالخدمة على الذكاءات المتعددة والذي يؤثر على أداء الطلبة .
5. لا بد من تعليم الطلبة على الربط بين النظرية والتطبيق في تدريس الاسلامية من خلال ببيئته.

ثانيًا : المقترحات

1. إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لمراحل دراسية أخرى.
2. توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مواد دراسية أخرى.
3. إجراء دراسات علائقية بين أداء المعلمين توضح العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمساقات التي يدرسونها.

المقدمة

إن ما يتعرض إليه الفرد من معلومات وما يواكبه العالم من اكتشافات ومعارف ونظريات؛ لم يعد لدى الطالب القدرة على حفظ واستظهار الكم الهائل من هذه المعلومات لفترة طويلة نسبي ا داخل بنائه المعرفي .وقد اهتمت العلوم الإنسانية بالنمو الشامل للفرد؛ باعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية بحيث يصل إلى معلوماته عن طريق البحث والاستقصاء والاكتشاف بعيدًا عن الحفظ والاستظهار.

(روفائيل ويوسف،2001 ,42)

وقد شغلت التربية الإسلامية ، وما زالت تشغل موقعاً مهماً في تكوين النظم التربوية بدءا من منطلقاتها الفلسفية مرورا بأهدافها ، وسياساتها ، واستراتيجياتها ، وخططها وبرامجها ، وطموحاتها ، وأغراضها الهادفة ، فهي تتبوأ مكانة مرموقة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (محمود وآخرون ، 1995: ص807) ، إلا أن العملية التدريسية تعاملها وبكل فروعها بوصفها مادة دراسية تفهم وتستوعب لغرض النجاح في الامتحان وهو أمر لا يتفق مع طبيعتها ، بل إنّها تتراجع في أهميتها إذا ما تعارضت مع سائر المواد الأخرى (طعيمة ، 2000: ص223) .

وهناك ثمة مشكلة ما يعاني منها مدرسو مادة التربية الإسلامية، إذ إنّ كثيراً من مبادئها ، ومفاهيمها هي من الأمور المجردة التي يصعب على الطالب فهمها واستيعابها على نحو سليم ، مما ينعكس على سلوكه الشخصي ، وذلك يرجع إلى كون المفاهيم في الإسلام لها واقع محسوس، أو تستند إلى واقع محسوس أخبر به عزَّ وجل ، وهي تؤثر في سلوكه وتشكل البنى العقلية التي ترسم واقعه ، فمفهوم الطالب عن الكذب يحدد سلوكه نحوه ، فإذا كان ممن يؤمن بتحريمه ، ويتصور معنى التحريم ، ويحس بألم العقوبة الأخروية التي تنتظر الكاذب ، فسوف يتحدد سلوكه وفقاً لهذا المفهوم (عبد الله ، 1994: ص130) .

وكون الأساليب المستخدمة في تدريس المواد الإنسانية ومنها التربية الإسلامية لاتهتم في اغلب الأحيان بالجوانب التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنتاج التعميمات وتؤكد على النواحي النظرية التي أساسها حفظ المعلومات واستظهارها سعياً لتحقيق النجاح في العام الدراسي.

وان هذه التطورات التكنولوجية قد أثرت في العملية التعليمية فأصبح على الأنظمة التعليمية اليوم إن تواجه بشكل أو بأخر الكم الهائل من المعارف والحقائق والمعلومات وان تعيد النظر في طرائق تدريسها ووسائلها التعليمية وأساليب تقويمها وأنشطتها التعليمية في إطار شامل متكامل مستمر بما يؤهلها لمواجهة الجديد والمتطور في هذا العالم المتغير. (مازن،2007 ,22)

والذكاءات هي الذكاء اللغوي، المنطقي الرياضي، المكاني، الجسمي والحركي، الموسيقي، الاجتماعي،الشخصي .وقد أضيف إليها :الذكاء الطبيعي، الوجودي

(ثوماس ،2006 ,3)

أهمية الدراسة:

فالتربية التي تسعى إلى العناية بإنسان الحل، إنسانِ الفعالية الحضارية، مطالبة بأن تتخذ من العرض الأمين للوقائع ومقتضيات الحقائق، وتوجيه المتعلم ومساعدته ليحصل على الفهم الصحيح، والاقتناع القائم على الأدلة التي تدعم صحة الأحكام، وتمكنه من التفسير الصحيح الرابط للجزئيات، والمحلل للكليات، ومقننا للنتائج في ضوء التنبؤ القائم على مقتضيات المنهج العلمي الذي بنى عليه المعلم عمليته التربوية. (مدني , 1989، 93-92) ذاك لأن التربية تتبو أ منذ القديم مكانة خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تؤدي دورا مهما في المحافظة على تراث المجتمع، وهي أداة تقدم هذا التراث وتطوره، وعن طريقها يتم توفير أهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه. (أبو هلال, 1993، 1)

وطريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله شاملة لا تترك منه شيئا ولا يغفل عن شيءٍ؛ جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية ونشاطه على الأرض كله. (قطب , 1988، 18)

ولم يعد هدف التربية المعاصرة مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات، وإنما تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدرته على كيفية اكتساب المعرفة المتطورة بصورة مستمرة، وتوظيفها في حياته، أي إنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره. (إسماعيل, 1974،47)

لذا فان معظم دول العالم اليوم تطمح لإصلاح التعليم للتحول إلى العصر الجديد الذي لا تستطيع الطرائق والأساليب التقليدية أن تنطلق بالمجتمعات نحو مواقع متقدمة في التطور والتقدم والرقي. (مُحَمَّد , 1990، 27)

وإن لطريقة التدريس الأهمية البالغة في تنفيذ خطة الدرس لتحقيق أهداف التدريس، كما لأسلوب المدرس في تنفيذ الدرس وطريقة أدائه أهمية لا تقل عن أهمية الطريقة، إذ إن لكل مدرس أسلوبه الخاص به، وإن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم. (جامل, 2000, 18).

وتؤكد التربية الصحيحة مشاركة الطالب في العملية التعليمية، بل جعله محورا رئيسا فيها، وإعطاءه دورا إيجابيا في المشاركة والوصول إلى الاستنتاج السليم، لأن ذلك يجعله أكثر دقة وتركيزا وفهما للمادة، ويجعل المادة أكثر رسوخا في ذهنه. (الحمداني، 1982 , 30)

فروض الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.05) بين تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي الذين يتعلمون التربية الإسلامية الذكاءات المتعددة و تحصيل الطلاب الذين يتعلمونها بالأسلوب الاعتيادي وذلك في التحصيل ألبعدي.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.05) بين متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسةالحالية الى ما يأتي :

فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى

حدود الدراسة:

كانت حدود هذه الدراسة هي :

1. عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي .
2. برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لمادة التربية الإسلامية

.3مدرسة الحارث الابتدائية للبنين

.4طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي2016/12/13 إلى 2017/4/14

مصطلحات الدراسة:

البرنامج المقترح :

جابر (2003) : القدرة اوالكفاءة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي.(جابر , 2003, 5)

التعريف الاجرائي للباحث (هو عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية المعدة طبقًا للذكاءات المتعددة والمحتوية على الأهداف والأنشطة التعليمية التعلمية وأساليب التقويم ، وبالقدر الذي يناسب طلاب الصف الرابع الابتدائي).

الذكاءات المتعددة :

هي كل مهارة عقلية قابلة للتنمية والتطوير . وقد توصل إليها" جاردنر "وهي: الرياضي، المكاني، الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخص.

(حسين ،2003, 15)

التحصيل الدراسي:

عرفه زيتون (2001):بأنه مدى ماحققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة,الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة.(زيتون, 2001, 479)

التعريف الاجرائي للباحث (هوالمستوى الذي يصل اليه الطالب في تحصيله بمادة التربيةالاسلامية).

خطوات الدراسة:

لتحقق الأهداف المرجوة من الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

1. الإطلاع على الأدب التربوي والبحوث السابقة وأنواع الذكاءات المتعددة.
2. الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم

3. إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة بالبرنامج المقترح واختباري التحصيل.
4. اختيار عينة الدراسة والمتمثلة بطلاب الصف الرابع الابتدائي.
5. عقد عدة لقاءات مع معلم التربية الإسلامية الذي قام بتنفيذ التجربة على المجموعة التجريبية.
6. اجراء تطبيق قبلي لأدوات الدراسة من أجل التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
7. القيام بتطبيق برنامجنا المقترح في الذكاءات المتعددة لطلبة الصف الرابع في المرحلة الابتدائية.
8. زيارة المدرسة عدة مرات وحضور بعض الحصص الصفية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتسجيل الملاحظات للتأكد من التزام المعلم بتطبيق البرنامج والتعرف إلى نقاط القوة والضعف.
8. التطبيق ألبعدي لأدوات الدراسة.

الإطار النظري:

سيتم عرض دور الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل:

الذكاءات المتعددة وتنمية التحصيل :-

إن نظرية الذكاءات المتعددة هي المنطلق والأساس لقدرات الفرد المتعددة والمختلفة ، ولقد وضع جاردنر وزملاءه **قائمة بتسع** ذكاءات وأهم الاستراتيجيات التدريسية الخاصة بكل ذكاء.

1- Linguistic Intelligence :الذكاء اللغوي(اللفظي)

وهو قدرة الفرد على استخدام اللغة سواء كانت هذه اللغة الأم أو اللغات الأخرى كما يجول بخاطرك ولفهم الأشخاص الآخرين ، والذي يختص به الكثير من الشعراء كذلك الكثير من الكتاب والخطباء والمتحدثين والمحاميين. (حسين،2003, 15)

2. Mathematical Intelligence :الذكاء المنطقي الرياضي

وهو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بكفاءة عالية جدا مثل الرياضي والمحاسب والإحصائي، وكذلك القدرة على الاستدلال والمنطق كالعالم والمبرمج الحاسب وأستاذ

المنطق,كما يتضمن العلاقات المنطقية والأنماط والقضايا الجدلية ويتضمن التصنيف، الاستدلال، التعميم، المعالجة،الحسابية، اختبار الفروض، وإستراتيجيات الذكاء الرياضي وكذلك قدرته على استخدام العلاقات المتجددة وتقديرها كما يحدث في علم الحساب وعلم الجبر والمنطق والرمز وتنظيم العلاقات السببية والمجردات واستخدامهم الأرقام بمهارة عالية (الخالدي ،2005, 146).

(ويضم هذا الذكاء الحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات والقضايا مثل إذا كان كذا... فإنه سيكون كذا، والسبب والنتيجة، والوظائف والتجريدات الأخرى التي ترتبط ببعضها، وأنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي الرياضي تضم :الوضع في فئات والتصنيف والاستنتاج والتعميم والحساب واختبار الفروض).

(جابر ،2003, 26)

3. Spatial Intelligence :الذكاء المكاني البصري

وهو قدرة الفرد على الإدراك البصري المكاني أكثر دقة مثل الصياد والمرشد والطياركما يتضمن هذا الذكاء عمليات تحويلات بناء على ذلك الإدراك مثل مصمم الديكور والفنان والمخترع والفلكي ويتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والمكان والعلاقات بينها.(ثوماس ، 2,2006)

4. Kinesthetic–Bodily Intelligence :الذكاء الحركي أو الجسمي

(وهو قدرة الفرد على استخدام الجسم بمهارة عالية للتعبيرعن أفكارهم ومشاعرهم مثل الممثل الرياضي والراقص,واستخدام اليدين في تشكيل الأشياء مثل الميكانيكي، والجراح, كما يتضمن مهارات جسمية محددة كالتآزر والمهارة والمرونة والسرعة والقوة وإستراتيجيات الذكاء الحركي هي :إجابات الجسم ومسرح الفصل ومفاهيم حركية والتفكير باليدين وخرائط الجسم والتمثيل ولعب الدور.

5. Musical Intelligence :الذكاء الموسيقي

وهو قدرة الفرد على إدراك وتحليل ما يسمعه من موسيقى مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقي, والتعبير بالموسيقى كالعازف, ويتضمن الحساسية للإيقاع واللحن والجرس والنغمة

لقطعة موسيقية كمايعني الفهم الحدسي الكلي والقدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها والتعامل معها ببراعة. (حسين ، 2003 ,16)

6. Interpersonal Intelligence :(الذكاء الاجتماعي) البين شخصي

وهو قدرة الشخص على كيفية إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم وما يفكرون به والتمييز بينها مثل بعض الزعماء والمعالجون والنفسيون ورجال الدين, ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات .وكذلك القدرة على التمييز بين التنوعات المختلفة التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية والاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات للتأثير في توجيه الآخرين، وإستراتيجيات الذكاء الاجتماعي هي :مشاركة الأقران، تمثيل الدور، المجموعات المتعاونة، الألعاب الورقي،المحاكاة.

(شحادة,2003, 105)

7. (Interpersonal Intelligence :الذكاء الذاتي) الضمن شخصي

وهو قدرة الفرد على معرفة الذات, ويتعلق هذا الذكاء بالخصائص والسمات الذاتية ويتطلب القدرة على تواصل الفرد مع نفسه ومعرفة ما بها من نقاط قوة وضعف .

وفيها يعرف الفرد ذاته وتكوين صورة دقيقة لها والوعي بالمشاعر والدوافع والحالات الانفعالية والقدرة على الضبط في تصرفاته وفهم احترام الذات .وإستراتيجيات الذكاء الضمن شخصي هو التأمل الذاتي وربط التعلم بالخبرات الشخصية ولحظات تحديد الأهداف ولحظات انفعالية وقت الاختبار.

(السلطي ، 2004 ,172)

8. Natural Intelligence:الذكاء الطبيعي

وهو قدرة الفرد وخبرته على تصنيف الكائنات الحية المختلفة والمتعددة مثل النباتات والحيوانات في بيئة واحدة ، ويتضمن الفهم الدقيق تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى مثل تشكيلات السحاب , ومقدرته على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية.(ثوماس ،2006 ,33)

9. Existential Intelligence :الذكاء الوجودي

وهو رغبة الفرد إلى التعرف على الأسئلة التي تتعلق بالحياة والموت والكثير من الحقائق ومن ثم التأمل فيها. (حسين,2003,16)

الدراسات السابقة:

1.دراسة زيتون (2010) :هدفت الدراسة تقصي (أثر برنامج تدريسي قائم على الدمج بين الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في قدرة طالبات الصف الثامن بوكالة الغوث الدولية بالأردن على حل لمشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات)، حيث استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، وقد تم اختيار عينة قصدية وتوزيعها عشوائيًا إلى مجموعتين ؛ حيث جاءت الشعبة) أ (وعدد طالباتها (39) طالبة كمجموعة تجريبية، وجاءت الشعبة(ب)وعدد طالباتها (37) طالبة كمجموعة ضابطة وبذلك يكون مجموع أفراد عينة الدارسة(76) طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة بالبرنامج التدريسي ومقياس قدرة الطلبة على

حل المشكلات الرياضية وكذلك مقياس الدافعية الذاتية، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريسي في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية، وأن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات الدرجات الخام لطالبات الصف الثامن في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي على الأبعاد الثلاثة لمقياس الدافعية الذاتية)والمثابرة. (زيتون,2010, 10)

2.دراسة عياد (2009) :هدفت الدراسة التعرف إلى (أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة)، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (41)طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي وزعت على مجموعة تجريبية درست بالبرنامج المقترح والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج البنائي لبناء برنامج الوسائط المتعددة ، والمنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة . وتمثلت أدوات الدراسة بالبرنامج المقترح، واختبار تحصيلي مكون من (30)فقرة اختيار من متعدد .وقد أسفرت

النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل للطالبات مرتفعي ومنخفضي التحصيل وكذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار المؤجل (عياد,2009, 8)

3.دراسة الجزار والقرشي (2006) :هدفت الدراسة التعرف إلى (أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي)؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (35)طالبة والأخرى مجموعة ضابطة (35طالبة، وقد استخدم المنهج التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس الذكاءات المتعددة ودليل المعلم وكتيب للطالب في وحدة الحياة الفكرية لدى المصريين القدماء باستخدام نشاطات تدريسية متنوعة. وقد كان من أهم نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي،وقد وجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي ومستوى الذكاءات المتعددة، وحرص واهتمام المجموعة التجريبية بأداء النشاطات المتضمنة في ملف الإنجاز.(**الجزار والقرشي,8,2006**)

تعقيب على الدراسات السابقة :من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

1.أظهرت معظم الدارسات السابقة طبية الذكاءات المتعددة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية كما جاء في دراسة الجزار والقرشي ،2006 .

2.معظم الدارسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي القائم على اختيار مجموعتين تجريبية وأخرى، ضابطة؛ كدراسة عياد،(2009 ،)الجزار والقرشي،(2006 ،)
(الشويقي، 2003)، وهناك بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي
كدراسة عفانة والخزندار، (2003)

3.كما تضمنت عينة الدارسات السابقة عينات مختلفة من الطلبة؛ حيث اختلفت المراحل التي طبقت فيها الدارسة(روضة، أساسي، ثانوي)

4.تباين الفترات الزمنية التي أجريت فيها الدراسات السابقة.

5.اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى وهذا الموضوع– بحدود علم الباحث .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح في الذكاءات وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية من اجل معرفة أثر البرنامج , وملاحظة النتائج بعد التجربة .وحيث تهدف الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية متغير مستقل وهو البرنامج المقترح بالذكاءات المتعددة على المتغيرات التابعة له وهي التحصيل والتفكير.

متغيرات الدراسة:

.1المتغير المستقل : البرنامج المقترح في الذكاءات المتعددة.

.2المتغيرات التابعة : وهي التحصيل.

مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الحارث – في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2016-2017)

عينة الدراسة :تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلاب الحارث وكان الاختيار على هذه المدرسة لتعاون الإدارة والمعلمين والخبرة التي يتمتع بها معلم التربية الإسلامية الذي قام تطبيق التجربة، وتوافر الأدوات والإمكانات اللازمة للتطبيق، وقد تكونت عينة الدراسة من (102)طالب موزعة على مجموعتين ، المجموعة التجريبية وتكونت من) (51طالب،والمجموعة الضابطة وتكونت من(51) طالب.

أدوات الدراسة :وتتمثل الأدوات للدراسة في الآتي:

.1البرنامج المقترح في الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي .

.2اختبار تحصيلي في مادة التربية الإسلامية,المقرر من قبل وزارة التربية

المعالجة الإحصائية:

1مقياس ميداس المعدل للذكاءات المتعددة.

2.اختبار تحصيل دراسي لقياس التحصيل الدراسي البعدي .

أسس البرنامج المقترح:

.1إعداد قائمة أولية بأسس البرنامج المقترح من خلال المصادر الآتية:

a•الإطلاع على الأدب التربوي ومسح البحوث ذات العلاقة بالدراسة.

d•دراسة نظرية لنظرية الذكاءات المتعددة وإستراتيجيات تدريسها.

c•التعرف إلى أهداف تدريس التربية الإسلامية في الصفوف الأساسية.

.2عرض قائمة الأسس على مجموعة من المحكمين من الخبراء لاستطلاع آرائهم في مدى مناسبتها وانتمائها ووضوحها وتحقيقها للأهداف المنشودة.

.3في ضوء آراء السادة المحكمين والخبراء تم إعداد الصورة النهائية لقائمة أسس البرنامج المقترح؛ حيث اشتملت القائمة على الأهداف والمحتوى وإستراتجيات التدريس والأنشطة وأساليب التقويم.

إعداد تصور للبرنامج المقترح:

1. تم وضع إطار عام لأهداف البرنامج ومحتواه وإستراتجيات وأنشطة وأساليب تقويمه في ضوء قائمة الأسس.

2. عرض الإطار العام للبرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء للتعرف إلى آرائهم في مدى ملائمة عناصر الإطار العام للبرنامج المقترح وارتباطها بقائمة الأسس.

3. إعداد الصورة النهائية للبرنامج المقترح، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء الخبراء، وبهذا أصبح إطار البرنامج المقترح في صورته النهائية ويتضمن الآتي:

•**الأهداف العامة للبرنامج** :حيث صيغت في ضوء الأسس وفي ضوء أهداف تدريس التربية الاسلامية للصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي.

•**محتوى البرنامج** :وقد اشتمل البرنامج موضوعات مادة التربية الإسلامية في الفصل الثاني.

•**إستراتيجيات التدريس** :تحديد إستراتيجيات التدريس في ضوء نظرية الذكاوات المتعددة وذلك بوضع لكل ذكاء من هذه الذكاوات ما يناسبه من الإستراتيجيات ، حتى يتمكن معلم التربية الاسلامية من التدريس وقد تم استخدام الاستراتيجيات الآتية:

المناقشة، العصف الذهني، الاكتشاف، الرسوم التخطيطية ، لعب الدور، التجويد الجماعي، التأمل الذاتي.

•**الأنشطة المستخدمة** :تم استخدام مجموعة من الأنشطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة والتي تلائم كل ذكاء.

•**التقويم** :تم اعتماد البرنامج على التقويم التكويني، والتقويم الختامي كأسلوب للتقويم وقد تمثل التقويم التكويني في ملاحظة المعلم المستمرة أثناء تنفيذ الأنشطة وكذلك في اختبار قصيرة في نهاية كل درس لتقييم أداء الطلاب. أما التقويم الختامي فتمثل في الاختبار ألتحصيلي.

التأكد من فعالية البرنامج:

تم التأكد من فعالية البرنامج المقترح من خلال تجريب البرنامج المقترح حيث تم اختيار وحدة من المقررة على طلاب الصف الرابع الأساسي، وتم إعادة صياغتها في ضوء إستراتيجيات تدريس البرنامج المقترح وذلك من خلال إعداد دليل المعلم وأراق عمل للطلاب، وقد جاء دليل المعلم كمرشد وموجه للمعلم ومساعد على تحقيق الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية لوحدة المقررة ؛ حيث تم الجلوس مع المعلم الأساسي والمساند له حيث تم إنجاز الوسائل التعليمية الوسائل الفراغية والاتفاق على إستراتيجيات الذكاءات المتعددة المناسبة لكل نشاط ،وقد تضمن الدليل الآتي :مقدمة ، إرشادات استخدام الدليل،الأهداف الإجرائية للوحدة ، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، دروس الوحدة، إستراتيجيات تدريسها، وتضمن وكل درس عنوان الدرس، الأهداف السلوكية للدرس، عرض المحتوى وإستراتيجيات تدريسه، الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة والتقويم.

إعداد الاختبار ألتحصيلي:

لقياس مدى تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، تم إعداد اختبار تحصيلي وذلك من خلال الخطوات الآتية:

1. تم تحديد الهدف من الاختبار :وهو قياس تحصيل طلاب مجموعة الدراسة في مفاهيم ومهارات الفصل المقترح .
2. صياغة مفردات الاختبار :تم وضع أسئلة الاختبار من اختيار من متعدد وكذلك تم مراعاة شروط الصياغة الجيدة وبتعليمات واضحة.
3. بناء جدول للمواصفات وتوزيع البنود الاختبار وفقًا للأوزان النسبية لكل سؤال.
4. صدق الاختبار :وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعة ومشرفي التربية الاسلامية للتأكد من شموله لمحتوى الوحدة المقترحة.

5. التجربة الاستطلاعية للاختبار :تم تطبيق الصورة الأولية للاختبار على مجموعة غير مجموعة الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بهدف تحديد زمن الاختبار وقد وجد أنه (45)دقيقة .ومعامل الثبات تم حسابه باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.83) مما يعني أن(الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.. الصورة النهائية للاختبار :تم ضبط الاختبار ليصبح في صورته النهائية قد تكون من(25) مفردة بمجموع علامات 25) علامة وأصبح صالحًا للتطبيق)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي نتجت من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي ؟

لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين " T . test وقد قام الباحث باستخدام اختبار" ت وغير مرتبطتين وذلك في التعرف إلى فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك في الاستجابة على فقرات الاختبار ألتحصيلي ألبعدي .

درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي " وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر . والذي يشير إلى الترتيب والتنظيم المنطقي لأنشطة البرنامج والذي زاد من دافعية الطلبة وأدى إلى زيادة تحصيلهم البعدي.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة ما يأتي :وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر، فمن المعلوم أن التعلم هو عملية تفاعل وتواصل بين المعلم والطالب نتيجة تطبيق الأنشطة المخطط لها مسبقًا، وأن هذه النتيجة جاءت من خلال إتاحة نظرية الذكاءات المتعددة التنوع في نشاطات التعلم، فقد لوحظ أن تصميم البرنامج المقترح للذكاءات المتعددة قد راعى تعدد طرق معالجة الطلاب للمعلومات الاسلامية بالاستدلال والتفسير والتحليل والتخيل مما ساعد الطلاب والمعلم على تقديم صورة شمولية لجوانب التعلم وتنمية التحصيل

توصيات ومقترحات الدراسة:

أو لا : التوصيات بناءً على نتائج الدراسة نوصي بالآتي:

1. اعطاء أهمية كبيرة لموضوع الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها المختلفة بالنسبة للطلبة والمعلمين.
2. توضيح دور التربية الاسلامية في الحياة باعتبارها أم المواد وخادمتها.
3. ضرورة الاعتماد على مصادر التعليم والتعلم في تحصيل المعرفة واعتبار الكتاب المدرسي هو أحد مصادر تحصيل المعرفة وليس المصدر الوحيد لها..
4. تأهيل المعلمين المستمرين في الخدمة على الذكاءات المتعددة والذي ينعكس على أداء طلبتهم
5. التأكيد على الجمع بين النظرية والتطبيق في تدريس الاسلامية وذلك بربط الطالب بمجتمعه

ثانيًا : المقترحات

1. إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لمراحل دراسية أخرى.
2. توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مواد دراسية أخرى.

3. إجراء دراسات علائقية بين أداء المعلمين توضح العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمساقات التي يدرسونها.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program in multiple intelligences on development

The study sample consisted of (102 students) divided into two groups; the first was composed of(51) students and the second was composed of (51) students; The study tools were a note list to evaluate the multiple intelligences and an achievement test for the fourth grade .Islamic education

The researcher was statistically rewarded between the two research groups for the variables that may affect the results of the experiment: (the age of time calculated in months, and the general average of students in the last .(year (first row

He prepared a retrospective achievement test in the Islamic education system, which was characterized by honesty and consistency, consisting of (40) paragraphs distributed at the six levels of the classification of Bloom Bloom, knowledge of the type of complement, and mating, and multiple choice, and nine paragraphs with short answer.

After the agreement with the teacher of the material applied the test (achievement) on the two sets of :research, and processed the results statistically reach

The students of the experimental group studied according to the program based on multiple intelligences on the experimental group and in light of the findings of the :researcher recommended

1.Knowledge of the importance and methods of multiple intelligences and their different applications for students and teachers
2.Explain the role of Islamic education in life as the mother of materials and its server
3.The need to rely on the sources of teaching and learning in the collection of knowledge and consider the textbook is one of the sources of knowledge collection and not the only source
4.Qualifying teachers in the service on the multiple intelligences, which is reflected on the performance of students
5.The necessity of combining and linking theory and practice in the teaching of Islam by linking the student to his environment.

Second: Proposals
1.Conduct more studies on the use of multiple . intelligences to develop the achievement of other stages of study.
2.Employ the theory of multiple intelligences in other subjects
3.Conducting relational studies between teachers' performance shows the relationship between multiple intelligences and the disciplines they study.

المراجع

أو لا : المراجع العربية:

1.اسماعيل ,سعاد وخليل :(1974),**مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج**,مجلة التربية الجديدة,عدد2,بغداد ,العراق.

2. ابو هلال,احمد واخرون :(1993),المرجع في المبادئ التربية ,ط1,دار الشروق ,بيروت,عمان ,الاردن.

3. ثوماس، آرمسترونج :(2006) **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف** ، ط 2 ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ، المملكة العربية السعودية.

4.جابر،عبد الحميد : (2003) **الذكاءات المتعددة والفهم ، تنمية وتعميق** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

5.جامل,عبد الرحمن عبد السلام,(2000),**طرائق العامةومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ,دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان, الاردن.

6.الجزار ، قطب و القرشي، إبراهيم : (2006) **أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الأول ، جامعة حلوان.

7.الحمداني,موفق,(1982), **اللغة وعلم النفس** ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,دار الكتب للطباعة والنشر ,جامعة الموصل ,العراق.

8.حسين ، مُحَمَّد : (2005) **مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة** ، عمان: دار الفكر.

9.حسين، مُحَمَّد عبد الهادي :(2003) **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، ط1 ، دار الفكر، الأردن.

10. (2005) **مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة** ، ط 1 ، دارالكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين.

11. الخالدي ، حمد بن خالد : (2005) **استخدام إستراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية** ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 108,مصر,القاهرة.

12.د .ماجد الديب، **مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يونيو 2011,62**

13. روفائيل ، عصام و يوسف ، مُحَمَّد " (2001) **تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرون** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

14. زيتون ، إيمان على مُحَمَّد " (2010) **أثر برنامج تدريسي قائم على دمج الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات** " ،رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

15.السلطي، نادية سميح:(2004) **التعلم المستند إلى الدماغ**،ط1 ،دار المسيرة،عمان ، الأردن.

16. سيلفر ، هارفي و سترونج ، ريتشارد وبريني ، ماثيوج :(2006) **لكي يتعلم الجميع /دمج أساليب التعلم بالذكاءات المتعددة** ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي ،المملكة العربية السعودية.

17. الشويقي، أبو زيد سعيد:(2003)**البنية العاملية للذكاءات المتعددة** :دراسة لصدق نظرية" جاردنر "باستخدام أدلة من أساليب التعلم والتخصص والتحصيل الدراسي لعينة من طلاب الجامعة ، مجلة عالم التربية ،ع 11 ، جامعة طنطا.

18.طعمه,رشدي احمد و مُحَمَّد السيدفالح: (2000) تعليم العربيه والدين والفن ,دار الفكر العربي ,القاهرة .

19. عفانة،عزو والخزندار، نائلة:(2004) **مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها**، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 12 ، ع2 ، غزة.

20. (2003) إستراتيجيات التعليم للذكاوات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،المؤتمر العلمي 15،مجلد 2 ،عين شمس.

21. عياد ، منى خالد محمود :(2009) أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.

22.عبد الله ,عبد الرحمن: (1994)المرجع في تدريس التربية الشريعة ,موسسة الوراق ,الاردن.

23.قطب,مُحَمَّد: (1988) ,منهج التربية الاسلامية ,ج1,ط1,دار الشروق ,بيروت ,لبنان.

24. كوفاليك، سوزان وأسلن،كارين:(2006) **تجاوز التوقعات:دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف**،الكتاب الأول، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، المملكة العربية السعودية

25.النحلاوي ,عبد الرحمن(2001),أصول التربية الاسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع,دار الفكر في بيروت ,لبنان,دمشق.

26.مدني ,عباس: (1989),النوعية التربوية في المراحل التعليميه في البلاد الاسلامية ,مكتب التربية العربي لدول الخليج.

27.محمود واخرون : (1995) ,تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في العراق,وزارة التربية ,جمهورية العراق.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

28-Hoerr, Thomas (2002) " More About Multiple Intelligence Academic Search premise , 16 (4